



كلية الحقوق
قسم القانون المدني

المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة البيولوجية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحثة

مفيدة خليل مخزوم الصويد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أ.د/ فيصل ذكي عبد الواحد (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني الأسبق - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

أ.د/ عاطف عبد الحميد حسن (مشرفاً وعضواً)

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني ووكيل كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس

أ.د/ محمد محي الدين إبراهيم سليم (عضواً)

أستاذ القانون المدني - كلية الحقوق - جامعة مدينة السادات

أ.د/ حازم محمد عتلم (عضواً)

أستاذ القانون الدولي - وكيل كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م



كلية الحقوق
قسم القانون المدني

صفحة العنوان

اسم الباحثة : مفيدة خليل مخزوم الصويد

اسم الرسالة : المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة
عن استخدام الأسلحة البيولوجية

الدرجة العلمية : الدكتوراه.

القسم التابع له : القانون المدني

الكلية : الحقوق.

الجامعة : جامعة عين شمس.

سنة التخرج :

سنة المنح : ٢٠١٨



كلية الحقوق
قسم القانون المدني

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة : مفيدة خليل مخزوم الصويد

اسم الرسالة : المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة
عن استخدام الأسلحة البيولوجية

الدرجة العلمية : الدكتوراه.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

(مشرفاً ورئيساً)

أ.د/ فيصل ذكي عبد الواحد

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني الأسبق - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

(مشرفاً وعضواً)

أ.د/ عاطف عبد الحميد حسن

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني ووكيل كلية الحقوق الاسبق - جامعة عين شمس

(عضواً)

أ.د/ محمد محي الدين إبراهيم سليم

أستاذ القانون المدني - كلية الحقوق - جامعة مدينة السادات

(عضواً)

أ.د/ حازم محمد عتلم

أستاذ القانون الدولي - وكيل كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس

الدراسات العليا

بتاريخ / /

أُجيزت الرسالة:

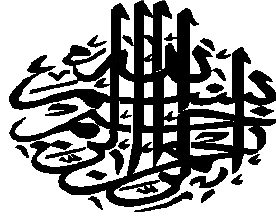
ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية

بتاريخ / /



﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ٤٩

صَدَقَ
الْعَظِيمُ

(سورة القمر - الآية ٤٩)



اللهم صل على

هذه الحروف بجلوها ومرها،،،

نمت في رحم طيبتك،،،

وترعرعت في بلاط حنيتك،،،

وكبرت تحت شمس لقاءك،،،

وانتظمت في سطور لأجل رقيقك،،،

لك وحدك أهدي بحشي هذا،،،

وأستسمحك عذراً في إطلاع الآخرين عليه

الباحثة...

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه، والشكر على فضله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا - محمد صلى الله عليه وسلم - الذي كرمه الله تعالى بالحكمة والبيان، قال تعالى: (لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) وبعد،،،

فهذا خير مكان يُعترف فيه بالفضل لذويه والعرفان بالجميل لأصحابه، فيطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور **فيصل زكي الدين عبدالواحد** - استاذ القانون المدني - كلية الحقوق جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور / **عاطف عبدالحميد حسن** أستاذ ورئيس قسم القانون المدني الأسبق - كلية الحقوق جامعة عين شمس، والشكر للدكتور / **محمد محي الدين إبراهيم سليم** أستاذ القانون المدني كلية الحقوق جامعة السادات، والدكتور / **حازم محمد عتلم** أستاذ القانون الدولي العام ووكيل كلية الحقوق سابقاً - جامعة عين شمس.

والشكر الى والدي العزيزين حفظهما الله وكذلك الى اخوتي، ولا يفوتني أن أشكر الاستاذ عمر الشحومي والدكتور عبد السلام اللطيف وكذلك الاستاذ ماهر مختار خليفة والاخت العزيزة عبير السيد.

والشكر لكل من ساعدني على استكمال هذا العمل .

الباحثة

مقدمة

ما نواجهه اليوم مع تطور كافة وسائل التكنولوجيا والتطور السريع الذي يعيشه الإنسان وما نتج عنه من ميزات لا نستطيع القول معها بل والجزم بأنها دائما تصب في مصلحة الإنسانية.

فهذا التطور والذي معه يفترض أن يخدم الإنسانية جمعاء نلاحظ انه قد يؤدي بها إلى الهلاك ويلحق بها أضرارا قد لا نتداركها بإمكانياتنا المحدودة، من هذا ما نحن بصده اليوم من استخدام للأسلحة ربما تجاوزت المألوف والمعتاد وأصبحت واقعا ملموسا لا مفر منه، فما نحن بصده هو الأضرار التي تنجم جراء استخدام خاطئ أو متعمد يلحق بالبيئة وبالتنوع البيولوجي. منها ما تحدثه الصناعات المتطورة من أضرار مدمرة تهدد حياة كل الكائنات الحية على سطح الأرض، واستنفاد لكافة الموارد الطبيعية التي تستغل بطرق عشوائية.

نسعى من خلال هذه الدراسة لمعرفة كل ما يتعلق بالمسؤولية المدنية التي تقوم جراء الأضرار البيولوجية والتوصل لمدى الحماية القانونية التي كفلها المشرع لها مع بيان الخلل أو القصور الذي يعترها، كذلك تقييم كافة الوسائل التي تتكفل بحل بعض المشكلات من خلال إطار قانوني، وتوعية الأفراد والمجتمعات بالوسائل اللازمة التي تساعد على استخدام الموارد الطبيعية بتدبير وحيدة لكي تلبي كافة حاجات الإنسان.

لابد لنا قبل الخوض في موضوع المسؤولية المدنية يجب أن نتطرق لبحث الموضوع من جانب القانون الدولي العام لما له علاقة قوية بموضوع البحث على اعتبار انه يدخل ضمن تطبيق الاتفاقيات الدولية والتي تهتم بالموضوع قيد الدراسة. فضلا على أن قواعد المسؤولية المدنية المعمول بها في اغلب الدول العربية والتي تهتم بحماية المصالح المادية والأدبية للأشخاص الطبيعية والاعتبارية لم تهتم بحماية مصلحة مكونات البيئة في حد ذاتها والتي لا تغطيها عادة الأضرار التي تعصف بالتنوع البيولوجي.

وأثناء سعي لتوضيح هذه الفكرة برزت جملة من الإشكاليات تمثلت في الطبيعة القانونية التي تقوم عليها المسؤولية الدولية وذلك لدخول الدولة في حروب مع دول أخرى على إثرها تثار إشكاليات القانون الدولي العام من حيث الاتفاقيات التي اهتمت بالموضوع؟ و كيفية نزع هذه الأسلحة البيولوجية؟ وفي حال وجود الخروقات المنتهكة للالتزامات الدولية فما الجزاء المتبع حيال الدول المخالفة؟ وبعدها نتولى معالجة الإشكالية من الجانب المدني الذي يختص بالتعويض وكيف لنا أن نعوض المتضررين من جراء استخدام هذه الأسلحة البيولوجية من حيث توضيح الأساس الذي تقوم عليه المسؤولية المدنية لبيان الأضرار التي تنتج عن استخدام الأسلحة والتجارب البيولوجية؟ بالإضافة الى نطاق تطبيقها في هذا المجال؟ وأخيرا هل للمسؤولية جزاء يترتب عليها؟ وهل بالإمكان ان ندفع هذه المسؤولية؟ كل هذه الأسئلة نتولى الإجابة عليها في هذه الدراسة، ومعرفة الحلول التشريعية للمسؤولية عن الأضرار التي تحدثها الأسلحة البيولوجية إذ انه لا وجود لمثل هذه الحماية في هذا الوقت.

هذا الموضوع يعد من الموضوعات الجديدة رغم أنه مستخدم منذ زمن قديم. ومع وجود الاتفاقيات التي أشارت للموضوع دون بيان تفاصيله إلا أننا نفتقر لوسيلة علاجه بشكل كامل ومفصل من خلال هذه الاتفاقيات. ومن هنا يمكن أن نقول باستقلال دراستي واقتصارها على البحث في المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة البيولوجية، وحصص موضوع الدراسة يتطلب منا:

بيان الطبيعة القانونية والمسؤولية الدولية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة والتجارب البيولوجية (الباب الأول)
أساس وجزاء المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة والتجارب البيولوجية (الباب الثاني).

الفصل التمهيدي

ماهية الأسلحة البيولوجية